رشدي فكار مفكر إسلامي كبير – كما جاء في مرسوم جمهوري لرئيس الدولة في سبتمبر ١٩٩٠ –، معروف في ساحة الفكر لأمتنا كما هو معروف في ساحة الفكر العالمي بإسهاماته المتميزة التي وضعته في مصاف المتخصصين في أصول الحضارة العالمية المعاصرة فهو بحق كما يذكر عنه دائماً ليس من حضارة الغرب بالفضولي ولا من حضارة الإسلام بالدخيل وكثيراً ما يكرر دون ضوضاء اسمه في مناسبات جوائز نوبل منذ عام ١٩٧٦ وحتى اليوم رغم صمته وتلحفه بتواضع كبار العلماء ورواد الفكر، حقيقة تفخر أمتنا بعطائه ووفائه لأصالتها كما يعتز به العالم أجمع لموضوعيته ونزاهة فكره، وعمقه، فما حسب على أحد ولا انطوى تحت لواء المسببات المفتعلة . . . إنه عالم قائم بذاته نقدمه بهذا المدخل عرفاناً من شباب أمته بثباته وعدم تلوثه وإيمانه الرصين بانتسابه لها فلا تنكر ولا التوى رغم شدة العواصف وقسوة الأعاصير.

ورشدي فكار يمثل بحق من تبقى على قيد الحياة من جيل العمالقة المتصدرين في الفكر العالمي بأمتنا ونالوا عن جدارة رغم صمتهم وعدم تلهفهم المكانة الرفيعة التي جعلتهم عن جدارة من كبار المرشحين للجوائز العالمية الكبرى وقبولهم بها وعزوفهم عنها في صمت متعال كما هو شأن قادة الفكر، نقول أن رشدي فكار الذي اكتشفته ساحة الفكر في أمتنا في منتصف السبعينات بمناسبة ترشيحه لجائزة نوبل في الآداب بمساندة العديد من الهيئات والمؤسسات والأكاديميات العلمية العالمية كانت ساحة الفكر في حضارة الغرب قد اكتشفته قبل ذلك بسنوات ثلاث حينما انتخب عضواً مشاركاً في أعرق الأكاديميات العلمية في أعرق أمة في